

# قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه

## الشعرية للشاعر بناهي

سعيد باجووند

طالب دكتوراه في قسم اللغة الفارسية وآدابها، برديس جامعة شهيد تشمران الأهواز، إيران

bajvand@yahoo.com

الدكتورة زهراء نصيري شيراز

أستاذ مساعد في قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شهيد تشمران

الأهواز، إيران

Z.nasirishiraz@scu.ac.ir

الدكتورة بروين كلي زاده

أستاذ مشارك في قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شهيد تشمران

الأهواز، إيران

p-golizadeh@scu.ac.ir

الدكتور علي محمد كيتي فروز

أستاذ مشارك في قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة بيام نور الأهواز، إيران

Gitiforuz-ali@yahoo.com

## An Ancient Story, a New Poetry, the Introduction of Bakhtiarnameh Panahi's Poetry

**Saeed Bajouvand**

PhD student , Department of Persian Language and Literature , Campus of Shahid Chamran University of Ahvaz , Iran

**Zahra Nasiri Shiraz**

Assistant Professor , Department of Persian Language and Literature , Faculty of Literature and Humanities , Shahid Chamran University of Ahvaz , Iran

**Parvin Golizadeh**

Associate Professor , Department of Persian Language and Literature , Faculty of Literature and Humanities , Shahid Chamran University of Ahvaz , Iran

**Ali Mohammad Giti Forouz**

Associate Professor , Department of Persian Language and Literature , Payame Noor University of Ahvaz Branch , Iran

## **Abstract:-**

Among the surviving stories from the distant past, one is the story of Bakhtiar or Bakhtiarnameh. The narration of this story was written in the late sixth century AH by Shams al-Din Muhammad Daqayeqi in artificial and articulate prose. In the ninth century AH, he composed this story in the form of a poem of nearly two thousand verses in the Bahr of Hazj. Panahi, has remained unknown in the history of Persian literature. Bakhtiarnameh is the only surviving work of him. In this poem, Bakhtiar's story is narrated in simple language and in the style of a story in a story. This research is done in order to introduce Bakhtiarnameh Panahi. To conduct this research, the library study method has been used to collect information. The main purpose of this study is to introduce Bakhtiarnameh Panahi.

**Key words:** Panahi ,  
Bakhtiarnameh poetry , Timurid  
poetry prose.

## **المخلص:**

تعتبر قصة بختيار أو بختيارنامه من بين القصص المتبقية من العصور الأدبية القديمة جدا، حيث تمت كتابة الرواية المشورة لهذه القصة في القرن السادس الهجري على يد دقايقى مروزي بأسلوب ثري متكلف.

كما قد تمت كتابة هذه القصة على شكل قصيدة من بحر الهزج على يد بناهي في القرن التاسع الهجري. إلا أن الأخير بقي مطمور الذكر في تاريخ الأدب الفارسي ولم يسطع نجمة كما ينبغي.

وتعتبر قصيدة بختيارنامه المنظومة عمله الوحيد المتبقي. وقد تمت رواية قصة بختيار في هذه القصيدة بلغة بسيطة وباستخدام أسلوب القصة الإطارية. تم إنجاز هذه الدراسة للتعريف بقصيدة بختيارنامه المنظومة لبناهي.

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على منهجية الدراسة المكتبية لجمع المعلومات. الغرض الرئيسي من إنجاز هذه الدراسة هو تقديم وتعريف منظومة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي.

**الكلمات المفتاحية:** بناهي، مجموعة بختيارنامه الشعرية، شعر الحقبة التيمورية.

## المقدمة:

حظيت كتابة بختيارنامه بشعبية منذ القرون الأولى للإسلام. ويرى الأستاذ ذبيح الله صفا أن "بختيارنامه كانت قصة قديمة من عصور ما قبل الإسلام ويبدو أنها تُرجمت من أواخر العصر الساساني إلى اللغة العربية مرة واحدة في العصر الساماني قبل نهاية القرن الرابع الهجري في العصر الإسلامي كما أنها أصبحت فارسية في تلك الفترة وهي ترجمتها بالفارسية بواسطة دقاقي موزي بشكل منشور والتي سميت براحة الأرواح. وبعد ذلك رتبت منها عدة كتابات أخرى غير ملائمة، وتمت كتابها بشكل شعر ثلاث مرات أيضاً" (صفا، ١٩٨٤م: ١١٤). كتب الأستاذ إبراهيم بورداود عن تاريخ بختيارنامه في ملاحظة في مقدمة كتاب ثقافة اللغة البهلوية: "بختيارنامه (راحة الأرواح في سرور المفرح)، قصة بختيار هي اسم يعود إلى أحد الناجين من رستم وهي في رسالة مكتوبة باللغتين البهلوية والبهلوية إلى العربية ثم تُرجمت من العربية إلى الفارسية. بخصوص هذه الرسالة، تجدر الإشارة إلى أن نسخة منها تدعى بختيار نامه هي كتابة بسيطة للغاية، والنسخة الأخرى التي تسمى راحة الأرواح في سرور المفرح، هي كتابة ثقيلة وملففة للغاية. اسم الكتاب في حد ذاته، فهو شيء ممتع أو طبي، وهو ما أضفى عليه طابعاً وطنياً إلى حد ما" (بورداود، ٢٠٠٢م، مقدمة).

وهناك أربع مخطوطات من قصيدة بختيار كتبت في فترات مختلفة وهي كالتالي: ١- نسخة منها توجد في مكتبة باريس الوطنية والتي تسمى المنظومة الشعرية ذات تسعة آراء. ٢- النسخة التي يحتفظ بها في مكتبة اينديا آفيس. ٣- والنسخة الشعرية التي كتبت عام ١٠١٩ق على وزن بحر المتقارب المثلث المقصور. ٤- مجموعة بختيار نامه الشعرية للشاعر بناهي والتي كتبت عام ٨٥١ ق. حيث أنها على وزن مفاعلين مفاعلين فعلون أي على بحر الهزج المسدس المقصور أو المحذوف. هذه المجموعة تحتوي على ١٥٨٧ بيت شعري. في هذه الدراسة التي يتم تقديمها لأول مرة، يتم تقديم مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي، شاعر القرن التاسع الهجري. لهذا الغرض، تم استخدام مخطوطة بختيارنامه الشعرية، المحفوظة في المكتبة الوطنية ومتحف ملك، وقد كتبها كاتب غير معروف في القرن الثاني عشر تقريباً. في هذه المقالة، يتم استخدام اختصار مفردة "ملك" للإشارة إلى هذا الإصدار. تم إجراء هذه الدراسة بطريقة المكتبة.

## قصة بختيار:

بختيارانامه، قصة بختيار، سيناريو بختيار، الوزراء العشرة، قصة الوزراء الأربعة، قصة آزاد بخت وإبنه، قصة بختيار و الوزراء العشرة، هذه هي العناوين التي أعطيت لقصة بختيار على مر العصور. إن الموضوع الرئيسي لهذه القصة هو اتهام شاب بالتعلق بزوجة الملك، وهو الأمر الذي يُروي في رواية بختيارانامه بطريقة جذابة وباستخدام عنصر التعليق، بشكل يذهل الجمهور. ربما يكون هذا هو السر الرئيسي لاهتمام الجمهور بهذه القصة القديمة ورواياتها المختلفة. الشخصية الرئيسية في القصة هو شاب يدعى بختيار، وقع في ضغينة من قبل وزراء الملك الغيورين. يجد بختيار طريقة للبقاء مليئة بالإبداع. كلما دخل وزير انتقامي وحرص الملك على قتل بختيار بسخرية، يطلب الإذن من الملك ويروي قصة تتناسب مع سخرية الوزير وتهديده. يعيش على هذا النحو لمدة عشرة أيام، حتى آخر يوم عندما يحاول الملك بمساعدة الوزراء قتله، ويدخل رئيس اللصوص، الذي قام بتنشئة بختيار، ويؤشر بعلماته يقدمها هناك حيث يكشف ببطء سر بختيار ويثبت أن بختيار هو ابن الملك.

من المواضيع الرئيسية لهذه القصة، والتي تتكرر في جميع القصص الفرعية بطرق مختلفة، التركيز على عنصر الصبر. يرى بختيار أن الصبر هو السبيل الوحيد لخروجه من الأزمات. لذلك، وفي رواية القصص، يحاول الاعتماد أكثر على القصص التي يكون موضوعها الرئيسي هو هذا العنصر. على سبيل المثال، في الفصل الثالث، وهي قصة صابر، يعتبر بختيار أن الصبر وحكمة الله هما السبب الرئيسي لوصول صابر إلى سدة الحكم. وفي الفصل الرابع أيضاً من قصة بهزاد بن الملك شروان، فإن سبب هلاكه هو التسرع والإحاح الذي لديه في فعل الأشياء. إذا انتظر بهزاد، لكان بإمكانه بالتأكيد تحقيق هدفه بالحل الذي وجده والده. رُتبت قصة بختيارانامه في عشرة فصول.

## دراسة، تدوين بختيارانامه، إنشاد بختيارانامه:

حظيت بعض الأنواع الأدبية على مدار حياة اللغة والأدب الفارسيين، في وقت ما، بشعبية كبيرة بين الشعراء والكتاب. على سبيل المثال، ففي الفترة الأولى من النثر والشعر الفارسي، أي القرنين الرابع والخامس الهجريين، لقيت ملحمة النثر والشعر ترحيباً من قبل

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارانامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٢٥٧)

العديد من الكتاب والشعراء. وقد تسبب هذا التردد العالي في أن " أهم فترة في تاريخ إيران بالنسبة لترتيب القصص الملحمية، هي السنوات الرابعة والخامسة والأولى من القرن السادس الهجري" (صفا، ٢٠١٣م: ١٥٤).

أصبحت كتابة بختيارانامه وإنشادها شائع في فترات تاريخ الأدب الفارسي. على وجه التحديد، القرن السادس هو فترة كتابة بختيارانامه والقرون التاسع والثاني عشر هي فترة إنشادها. هذا النهج الذي يتبعه الشعراء والكتاب في قصة بختيار، بالإضافة إلى إبداء اهتمامهم بهذه الحكايات الشعبية، يُعبر أيضاً عن القدرات الداخلية لهذه القصة. على الرغم من وجود العديد من القصص في مجال الأدب الفارسي التي تحمل موضوعاً ومحتواً مشابهاً لبختيارانامه، إلا أن اللغة البسيطة وتسلسل الأحداث وسرد الموضوعات المثيرة للاهتمام كانت منذ فترة طويلة محط اهتمام الكتاب والشعراء.

توجد أربعة تأليفات منشورة من بختيارانامه: النص الأول تحت عنوان راحة الأرواح في سرور المفرح، بتاريخ ٢٣ ذي الحجة ٦٦٣ قمري، وهو محفوظ في باريس ونشرته جامعة طهران عام ١٩٦٨م بجهود الأستاذ ذبيح الله صفا. النص الثاني، لمعة السراج لحضرة التاج، بتاريخ ٦ ذي القعدة ٦٩٥ق، وهو محفوظ في جامعة ليدن. النص الثالث ليس له تاريخ للكتابة، ولكن عنوان النص الثاني محفوظ في مكتبة بادليان. قارن محمد روشن مخطوطة ليدن بنسخة بادليان ونشرها عام ١٩٨٨ في طهران. تم نشر النص الرابع لبختيارانامه، عجائب البخت، في عام ١٩٦٨م بجهود الأستاذ ذبيح الله صفا بواسطة دار جامعة طهران للنشر.

من بين الأعمال التي تشبه إلى حد كبير بختيارانامه من حيث البنية والمحتوى، يمكننا تسمية سندباد نامه. هذه القصة، والتي تُعرف أيضاً باسم قصة الوزراء السبعة، مكر النساء وكتاب سندباد حكيم، لها قصة مثل بختيارانامه. في الفهرست، عندما ذكر ابن نديم "أبان لاحقي" شاعر إيراني من القرن الثاني الهجري، ذكر الكتب التي ترجمها هذا الشاعر غزير الإنتاج من الفارسية إلى العربية وهي كالتالي: "كتاب كليلة ودمنة، كتاب بلوهر وبوداست، كتاب سندبادانامه، كتاب مزدك" (ابن نديم، ٢٠٠٢م: ٢٧٢).

(٣٥٨) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

تمت كتابة سندبادنامه وبختيارنامه بالفارسية في وقت واحد تقريباً، أي في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع. كُتِب كلا العملين بالنثر التقني والمصنوع، وكان مؤلفاها، وهما ظهيري سمرقندي ودقاقي مروي، من منطقة ما وراء النهر.

كما توجد هناك أربعة كتب شعرية من بختيارنامه والتي تم كتابتها خلال فترات مختلفة،

وهي:

١- نسخة من قصيدة الرؤية التسعة والتي محفوظة في مكتبة باريس الوطنية وصورتها موجودة في مكتبة جامعة طهران. وقد تم تأليف هذه القصيدة على بحر الهزج المسدس الأخرى المقبوض. " في هذه الكتابة، تمتزج قصة النثر بعدة أجزاء من قصة الشاعر بختيارنامه بقصة ليلي ومجنون لنظامي، وهي ترتيب نادر وبلغ من حوالي القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجري " (صفا، ١٩٦٦م: ١٩). شاعر هذه القصيدة ومؤلف هذه النسخة غير معروفين.

٢- نسخة محفوظة في مكتبة اينديا آفيس. هذه القصيدة ألفها شاعر باسم مستعار ببغاء كرمانى بأمر من مرزبان نامي عام ١٢١٠ ق. نشر هذه القصيدة محمد حسين إسلام بناه عام ٢٠١٥ م في جامعة شهيد باهنر في كرمان. يذكر الاستاذ ذبيح الله صفا في مقدمة راحة الأرواح في سرور المفراح الارواح "اني لم ارها وقد رآها الراحل محمد على تربيت وكتب انها تبدأ بهذه الأبيات: بنام خدای کریم ورحیم توانا و دانا وحي و کریم بسم الله الکریم الرحيم القادر العليم والحي الکریم " (صفا، ١٩٦٦م: ٢٢). ٤- مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي حيث كتبت في عام ٨٥١ ق على بحر الهزج المسدس المقصور أو المحذوف. هذه هي الدراسة الأولى التي يتم إجراؤها على هذا العمل.

### ملخص قصيدة بختيارنامه

في بداية القصيدة، عندما كان بناهي يعدد أسماء فصولها العشرة، يستخدم هذه الأسماء ك عناصر لتوعيته ونصائحه، التي يبحث عنها مراراً وتكراراً في جميع أنحاء القصيدة في مناسبات مختلفة:

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٢٥٩)

دوم دركارهـا انديشهـه كـردن  
وآخر في تدبير الأمور  
شكيبايي چهارم شد ضروري  
وأما الرابع الذي يكون واجباً هو التريث  
ششم صدق يقين باشد زيزدان  
المعاصي والنصيحة السادسة الصدق أمام الله  
حسد هشتم نبايد كرد اخوان  
والثامن عدم الحسد تجاه الناس والإبتعاد منه  
دهم مي دان قضا را نيسـت چاره  
والعاشر ليس بـُناً من قضاء الله عز وجل  
رسيداست از بزرگان اين روايت  
وصلتتا من الأسلاف عبر روايات موثوقة  
(بناهي، ٨٥١، ملك: بيت ٢٦ إلى ٣١)

يكي در كاردولت پيشهـه كـردن  
باب منها ينصح في تعريف أمور الديوان  
سيم از كارها بايد صبوري  
والتالث يوصي بالصبر والشكيمة  
به پنجم پاك بودن از گناهان  
وأما النصيحة الخامسة هي الإبتعاد عن  
به هفتم هم توكل هست يزدان  
والسابع هو التوكل على الله  
نهم از مكر حيله كن كناره  
والتاسع هو الإبتعاد عن المكر والحيل  
به هرفصلي يكي شيرين حكايـت  
وفي كل باب منها حكايات جميلة

يلتقي (آزاد أو آزاده بخت)، ملك سيستان ذات يوم بفتاة في الصحراء ويعجب بها كثيراً ويأمر بإحضارها إلى قصره. يتحلي حينها بسهदार، والد الفتاة، بالصبر عندما يسمع القصة، وعلى الرغم من أنه يبدو سعيداً لأن الملك سيكون صهره، إلا أنه في الداخل يستاء ويكن الكراهية للملك ويجهز جيشاً ويثور ضد آزاد بخت ويهزمه. يهرب آزاد بخت مع أسرته وتلد زوجته الحامل في الصحراء. يولد طفل جميل هناك، لكن لأنهم يفرون من اللصوص، قرروا ترك الطفل في الصحراء. يجد هؤلاء اللصوص الطفل ويأخذونه معهم بعيداً. كان الطفل فخور بوجوده مع اللصوص حتى بعد سنوات، وذات يوم، ضربت مجموعة من اللصوص قافلة كرمان وتم القبض عليهم. تم حينها اصطحاب الطفل، وهو الآن شاب قوي وشجاع إلى التاجر، حيث شمت بالشاب وقال له لماذا لا تفعل أي شيء آخر؟ ذهب التاجر إلى سيستان وقدم الشاب هدية لأزاد بخت. لقد إختبر آزاد بخت الشاب ووجده متفوقاً على الآخرين. يصبح الشاب أكثر عزيزاً وقريباً من الملك حتى جعله أميناً لصندوقه واختار له اسم بختيار. يقع بجوار خزينة الملك منتجعه الخاص. ذات يوم، بينما كان بختيار مندهشاً من رؤية لوحات ورسومات منزل الملك الخاص، شعر بالنعاس ونام هناك. في هذا الوقت، تأتي زوجة آزاد بخت فجأة ودون علمها بوجود بختيار لتستريح. فجأة دخل آزاد بخت

(٣٦٠) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارانامه الشعرية للشاعر بناهي

ويغضب عندما يرى زوجته وبختيار نائمين في الفناء الخلفي. واقتيد بختيار إلى السجن مكبل اليدين والضرب المبرح. طلب حينها آزاد بخت من زوجته أن تقول الحقيقة. قالت له زوجته أيضاً كل ما حدث، لكن الملك لا يصدق حديثها ويرمي به في السجن. عندما يسمع الوزراء القصة أصروا على الشاه حتى يقتل بختيار. خلال عشر ليالٍ متتالية، كان يأتي الوزراء واحداً تلو الآخر أو بشكل مجموعات لمجموعات ليقتلوا الملك بقتل بختيار. في كل ليلة يؤجل بختيار موته بسرد قصة مناسبة لما حدث له، حتى في اليوم الأخير عندما يريد آزاد بخت قتل بختيار، دخل زياد أو زيادة دين، وهو رئيس اللصوص ومن المقربين للملك، ويكشف سر بختيار، وكيف تم العثور عليه وعلاماته الموجودة. بهذه الطريقة، أدرك آزاد بخت أن بختيار هو ابنه. في جميع هذه الروايات، ينصح بختيار باستمرار باتخاذ الصبر وتجنب التسرع في العقاب، ولا سيما إراقة دماء الناس. في نهاية القصة، يسامح الوزراء ويتجاهل عقابهم.

### بداية مجموعة بختيارانامه الشعرية للشاعر بناهي والقيام بها:

توجد نسخة تحميدية في المكتبة والمتحف الوطنيين. ذكرت في مجموعة بختيارانامه المنشورة: "يقال أنه في الأيام الماضية في مملكة سيستان كان هناك ملك..." (صفا، ١٩٦٨م: ٣). وقد رويت القصة الرئيسية بإسهاب وتفصيل في لمعة السراج (روشن، ١٩٦٩م: ٥) وراحة الأرواح (دقايمي مروزي، ١٩٦٦م: ٣).

وتبدو نهاية قصة بختيار معقولة بحسب رواية الملك. يتم الحديث عن بختيار طوال القصة وخاصة في الفصل الثالث بعنوان قصة صابر وكيف انفصلت الزوجة والأطفال عنه ووجدتهم ثانية، وأيضاً في الفصل الرابع قصة بهزاد أن ابنه يقع في حب ابنة ملك مصر دون أن يلتقيها من قبل ولم يصبر ويئذل حياته من أجل هذا الحب العاجل. كما كان ينصح بالصبر وعدم الإسراع بالعقاب، ولا سيما عدم إراقة دماء الناس، فكيف يأمر بإراقة الدماء؟ لذلك يمكن الاستنتاج أن بختيار يسامح للوزراء في نهاية القصة ويتجاهل عقابهم. وفي الروايات المنشورة لقصة بختيارانامه، نقلت نهايتها كما يلي: "جاء الملك من حج بيت الله الحرام وطلب الوزراء وأمر عشرة منهم بممارسة السياسة. تولى بختيار العرش وعين فروخ سوار وزيراً له" (صفا، ١٩٦٨م: ١٧١). لقد ترعرع بختيار على يد فرخ سوار والذي يذكر في

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٦١)

مجموعة بناهي الشعرية بإسم "زياد" أو "زيادة دين". كما جاءت نهاية قصة بختيار نامه في لمعة السراج كما يلي: "ولما استعاد الملك بختيار، أعطاه السلطة وتوجه بتاج الملك. قوله تعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم. قام بختيار بعد ذلك بتسييس الوزراء ورتب قواعد المملكة" (روشن، ١٩٦٩م: ٢٧٠). كما أنه في راحة الأرواح جاءت نهاية قصة بختيار كما وردت في لمعة السراج ولم تختلف عنها إلا في عدد من الكلمات فقط (دقايمي مروزي، ١٩٦٦م: ٢٢١). في النسخة العربية من بختيار نامه، كانت نهاية القصة أن آزاد بخت، وبعد التعرف على بختيار، يأمر بغضب بإقامة عشرة أعمدة وتعليق الوزراء على الأعمدة كمثل للآخرين على هذا وهو عقاب للخونة. "فالتفت الملك عند ذلك إلى الوزراء. بوجه مغاضب وعينين يتطاير منهما الشر وقال الويل لكم أيها الأرجاس أي عذر لكم وانتم الذين فضحتم عرضي وسعيتم على هلاك ابني. قالوا قد اخطانا وشهدنا على انفسنا بالجناية ولكن حلم ولي النعم أوسع وليس عذر نبيده. فأمر الملك بَنَصِبِ عشره عمدان، لكل وزير عمود يغلق عليه وضربت الطبول والزُمور وسيق الوزراء في يوم معين إلى مستنقع الدم ونادي المنادون هذا جزاء الخائنين" (صفا، ١٩٦٨م: ٢٣١).

### سيرة حياة بناهي:

في معظم المصادر في تاريخ الأدب والأعمال الأدبية، لا يوجد ذكر لبناهي. لا شك أن اسم شاعر بختيارنامه هو بناهي، لكن في القصيدة نفسها لم يذكر اسمه أو لقبه أو كنيته:

بناهي در سخن تو مي فشاند  
ولكن ينثر بناهي درراً ولثالثا  
(بناهي، ٨٥١: الملك، بيت ٢٣٩)

كسي احوال فردا راندانند  
لا يعلم أحد بما يحدث غداً

كه از لطفت ببخشائي بناهي  
أعف بلطفك عن بناهي  
(نفس المصدر، بيت ٧)

بحق نور پاكت يا الهي  
بحق نورك المضىء يا إلهي

بناهي را بده نور تجلي

كريما از قلوب اهل معنى

(٣٦٢) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارانامه الشعرية للشاعر بناهي

يا كريم أعط من قلوب العارفين  
نوراً لبناهي يستضيء به  
(المصدر نفسه، بيت ١١٠٠)

نصحت از بناهي ياد مي دار  
احفظ لسانك وعينيك وقلبك وأذنك من  
المعصية  
(المصدر نفسه، بيت ٦٧٥)

في الأبيات التالية، يشير بناهي إلى سنة تأليف مجموعة بختيارانامه الشعرية:

درآن مدت كه مارا نظم بنمود  
ونظم هذه القصيدة في تاريخ  
سدي ماه رجب را بنجمين روز  
كان اليوم الخامس من شهر رجب  
ز هجرت هشتصد و پنجاه ويك بود  
ثمانمئة وواحد وخمسين قمري  
كه شد انجام اين نظم دل افروز  
تم فيه هذا النظم الرائع  
(المصدر نفسه: بيت ١٧٠٦ و ١٧٠٧)

لقد نظم بناهي مجموعة بختيارانامه الشعرية في مكان يسمى كلاش. حيث أشار في بيت إلى هذا الموضوع كالتالي:

گمان بردم كه صيد شاه باشم  
كنت أتصور أن أكون بين يدي السلطان  
قضا افكند در ملك كلاشم  
لكن القضاء والقدر قرر أمراً أخراً  
(المصدر نفسه: بيت ٢٣)

يطلق في لغت نامه على قرية تسمى هزار درق "التابعة لقضاء كورائيم من توابع الجزء الأوسط لمدينة أردبيل" (دهخدا، ١٩٩٨م، ١٨٤٥١).

### الحالة السياسية والاجتماعية والأدبية للقرن التاسع الهجري:

يعد القرن التاسع الهجري في إيران من أكثر القرون اضطراباً وإثارة للجدل سياسياً واجتماعياً وأديباً. من المنظور الإجتماعي والسياسي، بدايته ووسطه مرتبطان بحكم ومعارك القرقويونليين في إيران والعراق وأذربيجان، ويرافق نهايتها صراعاتهم مع الآق قويونليين وهزيمة القرقويونليين بالإضافة إلى ذلك، بين قبيلة قرقويونلو نفسها، كان هناك دائماً العديد

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٦٣)

من النزاعات والصراعات حول الملكية والمملكة بين الأب والابن إلى الأخ مع الأخ على الملك والملكية آنذاك. شيئاً فشيئاً، تم تنظيم عمل الملكية والملك بطريقة مختلفة، ولكن من وجهة النظر الأدبية للقرن التاسع، فقد وفرت في الواقع خلفية ومقدمة لتشكيل أحد أعظم الأساليب الأدبية الفارسية. نشأ الأسلوب الهندي في موطنه الأول بين شعراء وخطباء هذا القرن وقضى بداياته في حضن شعراء وكتاب هذا القرن. "في العصر التيموري والصفوي، كان معظم الاهتمام ينصب على تعدد التلميحات والاستعارات، وكان الجميع يحب المجاز والكناية والإبهام في الكلام" (شاه حسيني ١٩٧١م، ١٣٥٠: ٣٢). وبحسب رواية دولاتشاه سمرقندي في "تذكرة الشعراء": "بعد أن تمرد بير بوداق على والده، غادر شيراز إلى العراق بقصد احتلال بغداد. حينها رفض بير بوداق التنازل عن بغداد والاستسلام. بعد ذلك يحاصر جهان شاه بغداد. يستمر حصار جهان شاه لبغداد سنة ونصف" (سمرقندي، ٢٠٠٣: ٤٥٩). وفي هذه الحالة يتم تبادل المراسلات بين الأب والابن في شكل شعر لا يخلو من المتعة. ينصح جهان شاه ابنه بما يلي:

تيفغ بي فكن كه منم آفتاب  
واترك الحرب لأنتي أنا هو الملك  
تو خلفي از تو خلافت خطاست  
وأنت خلف من بعدي وليست لك الخلافة  
غصب روانيست در آيين ما  
لأن الإغتصاب محظور في ديننا  
با پدر خویش مكن سروري  
لا يمكن أن تكون ملكاً ووالدك موجوداً  
شرم منت نيست ز خود شرم دار  
لا تخجل مني بل اخجل من نفسك  
هيچ شنيدى كه زگيتي چه ديد  
ماذا جني من حياته بعد ذلك  
دولت من بين و جواني مكن  
ناهد قدرتي وسلطاني ولا تكون طائشاً

اي خلف از راه مخالف بتاب  
أيها الولد لا تدخل بصراع معي  
شاه منم ملك خلافت مراسست  
نا الملك والخلافة من حقّي  
غصب مكن منصب پيشين ما  
لا تغتصب مكنتي التي حصلت عليها من قبل  
اي پسر ار چه به شهي در خوري  
أيها الولد كيف يكون لك الملك  
تيفغ مكش تا نشوي شرمسار  
لا تبدأ الحرب كي لا تندم  
تيفغ كه سهراب به رستم كشيد  
هل سمعت بسهراب عندما حارب والده  
با چومني تيفغ فشاني مكن  
لا تخوض الحرب مع أمثالي

(٣٦٤) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

ريگ بيايان به حساب آورد  
بدو وكأنه مثل الحصي في الصحاري  
چرخ بخيزد چو بخيزم ز پاي  
وحينها سيتحرك العالم بأسره  
اين ز جواني نه كه ديوانگي است  
لكن عملك هذا جنوني  
خرد بود گر همه بيغمبراست  
لا يكون نبياً إذ هو لا زال صغيراً  
از پدر من به من از من به تو  
أتت من والدي إلى وستصل مني إليك  
(سمرقندي، ٢٠٠٣م: ٤٥٩)

گر سپهم پا به ركاب آورد  
لو اعتلي جيشي جيادهم  
كوه بجنبد چو بجنبم زجاي  
سيتحرك الجبل عندما أتحرك من مكاني  
گرچه جوانيت ز فرزاندگي است  
صحيح أنك شاب مهذب  
كودكي ار چند هنر پرور است  
الطفل حتى لوكان مبدعاً  
كي رسد اين مرتبه فن به تو  
متي تصل لك هذه المرتبة والشرف

ولكن هكذا كان ردّ الإبن على الأب:

باد تو را شوکت و تخت و مراد  
هنيئاً لك السطوة والقدرة والقدر  
بالغم وملك به بالغ درست  
عاقل والملك يليق بي  
بخت چو برجاي بزرگم نشاند  
لأن الحظ مكنتي من مكانة كبيرة  
با دو جوان پنجه به هم بر مزن  
لا تقارع شابين موهوبين  
خام بود پختن سوداي ملك  
أن تطلب الملك في حضرتي  
رخنه مكن گوهر دلبند خویش  
لا تمزق قلب ابنك العزيز  
من ز تو زادم نه تو زادي زمن

اي دل و دولت به لقاي تو شاد  
القلب والقوة فرحة بقدمك  
نيستم آن طفل كه ديدي نخست  
لم أكن ذلك الطفل الذي تحسبني  
شروط ادب نيست مرا طفل خواند  
ليس من الأدب أن تسميني طفلاً  
هر دو جوانيم من و بخت من  
كلانا شابين أنا وحظي  
با منت از بهر تمناي ملك  
لا تتمني الملك وأنا موجود من السداجة  
تيغ مكش بر رخ فرزند خویش  
لا تصارع وتشهر سيفك في وجه أبناك  
پخته ملكي دم خامي مزن

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٦٥)

أنت ناضح لا تكون ساذجاً  
شاخ كهـن علت بستان بود  
الغصن القديم هو مرض البستان  
كشور من نيست كم از كشورت  
ليس بلدي أقل قدراً من بلدك  
خطه بغداد به من شد تمام  
نغر بغداد أصبح من نصيبي  
چون تو طلب مي كني از من سرير  
عندما تطلب مني السلطنة  
أنا ابنك ولست أبيع كي أنصحك  
نخل جوان زيب گلستان بود  
والنخلة الشابة هي زينة البستان  
لشكر من نيست كم از لشكرت  
وليس جيشي أقل من جيشك  
كي دهم از دست به سوداي خام  
لا أفقده بسبب سذاجتك  
من ندهم گر تو تواني بگير  
أنا لا أعطيها لك خذها إذا تستطيع ذلك  
(سمرقندي، ٢٠٠٣م: ٤٥٩)

خلافاً لقصيدة بناهي التي تعتبر احتلال جهان شاه لبغداد نتيجة لعدله وسمعته الطيبة، فإن ما يتسبب في سقوط بغداد هو مجاعة مدمرة واستنزاف احتياطي الناس من الغذاء استمر لعام ونصف العام لبغداد من قبل جهان شاه. بالإضافة إلى ذلك، "أدان المؤرخون بشدة أخلاق جهان شاه ووصفوه بأنه متعطش للدماء وعديم الرحمة وغير أخلاقي" (رازي، ٣٧٥: ١٩٩٧). كتب دولتشاه سمرقندي عن هذا قائلاً: "كان طغيانه وغروره في مرتبة كبيرة، ويعتقد النبلاء أنه في أيام الإسلام لم تظهر مملكة أشد ظلماً منه. كان لديك الإسلام لكنك كنت فاجراً وفاسقاً" (سمرقندي، ٢٠٠٣، ٤٥٧). أثناء سرد حياته من قبل مولانا الطوسي، أحد الشعراء المعاصرين للشاعر بناهي، يستشهد بسيرة موجزة عن جهان شاه ويعطي مثلاً على عقوباته: "لكنه كان رجل الريية والحدق، ويقوم بسجن القادة تحت أي ذريعة. وكان يزعج بهم في السجون إلى أمد طويل" (سمرقندي، ٤٥٧: ٢٠٠٣). "عاش جهان شاه سبعين سنة. ثلاثة عشر عاماً حكّم في أذربيجان نيابة عن شاهرخ سلطان، وبعد وفاة هذا الأخير، كان حاكماً لإثنز وعشرين عاماً في العراقين وأذربيجان وفارس وكرمان حتى هرمز" (سمرقندي، ٤٦٢: ٢٠٠٣). عبارة دولتشاه سمرقندي عن جهان شاه ونهايته مفيدة للغاية وجميلة: "لا تصل الإمبراطورية إلى أحد حتى يصل أخيراً إلى يوم إمبرياليته، الملك عبارة عن رضا وقناعة. طوبى لمن كانت هذه صفاته" (سمرقندي، ٤٦٢: ٢٠٠٣).

### مميزات محتوى مجموعة بختيارنامه للشاعر بناهي:

يذكر شمس لنكروودي في كتابه (گرد باد شور جنون) بعض السمات التي يصفها للأسلوب الهندي: "استخدام ثقافة الزقاق والاستلهام من التجارب اليومية، وتجنب استخدام الآيات والأحاديث، وتجاهل بعض الدقائق الأدبية (لنكروودي، ١٩٨٨: ١١٣). تم وضع خلفية كل هذه الميزات في القرن التاسع، بحيث يمكن رؤية هذه الميزات في مجموعة بختيار نامه الشعرية. في كل مكان في هذا النظام، يشير بناهي إلى معتقدات الناس في عصر، المعتقدات التي لها جذور أسطورية وكانت موجودة منذ فترة طويلة في النفس الإيرانية. ومثال على ذلك الإيمان بالقدر والمصير السماوي:

بيان فرمود از آغاز انجم  
وشرح فيها النهاية من البداية  
بخواهد يافت تاج پادشاهي "  
سيحصل على التيجان والسلطنة  
(بناهي، ملك: بيت ٢٧٨ و ٢٧٩)

همه تدبير اورا كرد باطل  
بيطل كل ما دبره  
(المصدر نفسه: بيت ٧٩٠)

بگفتا خواجه بختم سرنگون است  
قال له أن حظي عاثر  
(المصدر نفسه: بيت ٢٠٦)

بديش خواجه بازرگان ديگر  
وقد رآه كبار تجار المدينة  
(المصدر نفسه: بيت ١٧٨)

منجم ديد اندر زيچ احكام  
رأي المنجم في صحيفة أحكامه  
كه اين فرزند از حكم الهي  
أن هذا الطفل بمشيئة الله

چوتقدير خدايي گشت نازل  
عندما يشاء الله سبحانه وتعالى

بدو غواص گفت اين حال چون است  
قال له الغواص كيف حالك

به شهري آمد آن برگشته اختر  
دخل مدينة ذلك المسكين

الأبيات التالية تشير إلى أحد المعتقدات الشائعة بين الناس في ذلك الوقت، وهي أن الأشياء يجب أن تتم في ساعات وأوقات معينة، حيث لها تأثير كبير على مصير الإنسان وتسبب له السعادة أو البؤس:

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٦٧)

بزرگان در صف قاضي نشستند  
ز بهر شاه زاده عقد بستند  
جلس الكبار عند القاضي  
وعقدوا مجلساً لذلك الأمير  
ولي در ساعت بد بسته شد عقد  
يكی آمد به دست بنماي برنقد  
ولكن كانت تلك اللحظات سيئة  
جاء أحد وتشاءم من ذلك

(المصدر نفسه: بيت ٧٧٦ و٧٧٧)

يعتبر أخذ المهر من قبل عائلة العروس من عادات الزواج القديمة في إيران. وقد وردت ذكر هذه العادة في الشعر والنثر الفارسيين لفترة طويلة. جاء في مرزبان نامه: "قال هذا دون أن يعرف مصير مصدر المهر وغداً في أي بيت سيدوق حلوة المهر المقدم في بلاط الملك" (وراويني، ٦٥: ١٩٩١). كما أشار خاقاني إلى هذه التقاليد قائلاً: "عروس عافيت أن گه قبول كرد مرا كه عمريش بها دادمش به شيربها قبلتني العروس عندما قدمت لها عمري ك مهر لها" (خاقاني، ٤: ٢٠٠٠). بداية قدم مهر العروس وبعدها حصل على الحظ مجاناً (نفس المصدر). هذا وقدر أشار نظامي كنجه اي إلى هذه التقاليد كما يلي: "اول بيار شيربهاي عروس فقر وأن گه بير قبالة اقبال راي گان تطاير بابنا إلى السماء وفي المهر تطاير القلب شغفاً". (نظامي، ١٣٩: ١٩٩٧). "أعطت فتاة طائر إلى آخر و تطلب منه مهراً عند الفجر" (٨٠: ١٩٩٧). لقد ذكر بناهي في أحد أبياته الذي ورد في مجموعة بختيار نامه الشعرية عن طلب تقاليد المهر بواسطة أسرة العروس قائلاً:

بهاي شير دختر صدهزاراست  
مرا بادا چنين قول وقراراست  
مهر الفتاة مئة ألف  
وأتمني أن أحظي بذلك

(المصدر نفسه: بيت ٧٣٦)

يستخدم بناهي أحياناً اللغة المنطوقة. على الرغم من أن استخدام اللغة المحكية في الشعر لم يكن شائعاً جداً في اللغة الأدبية الرسمية والمشاركة في فترات مختلفة من الشعر الفارسي قبل الفترة الدستورية، إلا أنه تمت محاولة تجنبه، ولكن في مجموعة بختيارنامه الشعرية، تم اتباع طريقة الزمن والضرورة، ومساحة القصة، وقلة الأوزان وضرورة ملاحظته، كما أحياناً يلاحظ أن بناهي قد استخدم لغة الكلام وتمثيلاتهما في مجموعته الشعرية.

(٣٦٨) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

أحد هذه الاستخدامات هو استخدام تركيب "القسم الصعب":

بخورد از جاهلي سختانه سوگند      كه نگشاييم زيي سودي من اين بند  
أقسم بجهالة قسماً غليظاً      لن أفتح هذا السجن الذي لا نفع فيه  
(المصدر نفسه: بيت ١٦٩)

جوان از زخم چوب وسختي بند      بخورد از راستي سختانه سوگند  
الشباب سبب التعذيب ومعاناة السجن      أقسم صدقاً هذا القسم الغليظ  
(المصدر نفسه: بيت ٤٢٦)

بالطبع، كان هذا القسم القاسي دائماً مقبولاً على نطاق واسع. كما استخدم نزاري قهستاني مفردة الصعب قبل بناهي في أشعاره: "چومي آيد برين برگويم آخر مگوسختانه روبا رويم آخر

ماذا سيحدث على هذا الذي تحدثت عنه لا تقل إن عاقبته صعبة للغاية" (دهخدا، ١٩٩٨م: ١٣٥٠٢).

### السمات اللغوية والأدبية:

- في الشعر والنثر القديمين، تم استخدام كلمة "مر" قبل الاسم للتأكيد:

درآمد شه چه بيند مرشكاري      بديد از دور مي بردند ياري  
خرج الملك ليشاهد الصيد      وقد شاهد من بعيد يسيرون بحبيته  
(بناهي، ملك، بيت ٢٠)

عدم تطابق معرف الفعل مع الإسم والضمير المرفقين بالمعرف:

وزيران جملگي آمد به فرياد      كه آتش در درون شاه افتاد  
صرخ الوزراء كلهم      لقد شبت النار في الملك من شدة الغضب  
(المصدر نفسه: بيت ٧٩٥)

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٦٩)

اميراني كه با عدل ونيازند رعيـت در هـوايش جان بـيازند

الأمراء الذين يعدلون في رعيتهم يفدون الرعية أنفسهم لتلك الأمراء  
(المصدر نفسه: ٦٧٤)

كما استخدم بناهي في إحدى أبياته فعل (بركانند):

بفرمايم به دارت برکشانند پس آن گه پوست از تن برکنانند  
سأمر أن يصلبوك وبعد ذلك يساخون جلدك  
(المصدر نفسه: بيت ١٤٦)

الأمثال لها مكانة خاصة في الثقافة الشعبية. استخدام الأمثال في الأعمال الأدبية له تاريخ طويل. في قصيدة بختيارنامه، استخدم الشاعر الأمثال حسب محتوى القصة وفضائها. - من حفر بئراً وقع فيه..

زترس خود بدو تهمت نهادم به چاه كنـده خود درفـتادم  
اتهمته أثر الخوف ووقعت في البئر الذي حفرته بنفسي  
(المصدر نفسه: بيت ٩٢٤)

ترجمة بيت الشاعر سعدي الشهير: "تونيكي مي كن ودردجـله انداز كه ايزد دريبابانت دهد باز"

- إفعل الخير وأرميه في دجلة لأنه سيعيده لك ولو في الصحراء

تو نيكي كن به جاي جمله خلقان امـل المعروف لجميع خلق الله وسيرجع  
كه نيكي پيشـت آيد در بـيابان إليك ذلك الخير في أوطان مختلفة  
(المصدر نفسه: بيت ٩٣٣)

- لقد أفسدوا حياتهم:

گلـيم بخت او را زاج کردند زر و مال و زنش تـاراج کردند  
لقد أفسدوا حياتهم وأخذوا ماله وحياته  
(المصدر نفسه: بيت ٩١٥)

(٣٧٠) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

- إيداع الأمانات عند غير أهلها:

كسي كاو عقل و ادراكي ندارد  
لذي لا يملك عقلاً وليس حصيفاً  
كماج دنبه پيش سگ سپارد  
يعطي ماله إلى عدوه  
(المصدر نفسه:بيت:٨٤٠)

- إشارة عن أمر تافه أو لا يعتمد عليه:

كسي كاو طالعش بداختري كرد  
الذي أقل نجمه في الحياة  
به سندان گلین آهنگري كرد  
سيعتمد على أشياء غير موثوقة  
(المصدر نفسه:بيت:٢٢٢)

- من لا يصبر في العمل ولو زرع الزهور سوف يحصد الأشواك:

كه هرکس را نباشد صبر درکار  
الذي لا يصبر في أعماله  
اگر گُل کارد او خار آورد بار  
حتى إذا زرع ورداً سيصبح شوکا  
(المصدر نفسه، بيت:٧٨٩)

في مجموعة بختيارنامه الشعرية، على عكس القصائد المماثلة، لا نواجه الكثير من الصور. لقد روى بناهي القصة فقط. ومع ذلك، هناكأبيات في هذه القصيدة تظهر مهارة بناهي في خلق الصور الشعرية. تصف الأبيات التالية بشكل جميل شروق الشمس وطلوعها:

شه خاور ز برج برق بر زد  
ملك الشرق (الشمس) سطعت بنورها  
شه شب را به تیغ نور سر زد  
قتلت ملك الليل بضياؤها  
(المصدر نفسه:بيت:٤٢٣)

سحرگه چون برآمد شمس خاور  
في السحر عندما شرقت الشمس  
شه خاور جدا کرد از بدن سر  
ستقتل ملك الظلام بنورها  
(المصدر نفسه:بيت:٢٤٠)

عروس چرخ کیوانی درانداخت  
شه خاور به پیشش سر برانداخت

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٧١)

عندما سطعت الشمس بضياؤها الآخاذ  
عظم لها ملك الشرق تواضعاً  
(المصدر نفسه:بيت ٦٨٩)

وتتميز مجموعة بختيارنامه الشعرية بملامح أدبية من نواح مختلفة لكونها قصة مدعومة بأمثلة ثرية في الأدب الشعبي كان الشاعر يحاول تزيينها بجوهر الشعر إلى حد ما. بما أن بناهي ليس شاعراً معقداً وفقاً لما ورد في مجموعة بختيارنامه الشعرية، فإن الصور الشعرية لهذه القصيدة ليست معقدة أيضاً. غالباً ما تكون استعاراته حسية حسية. هناك القليل من الاستعارات في هذه المجموعة الشعرية. وبإلقاء نظرة مختصرة على الأشكال التخيلية في مجموعة بختيارنامه الشعرية، تكشف أن هذا الشاعر يحاول أن يروي القصة قبل أن يفكر في التمثيل، ولهذا السبب لا يمكن أن تقاس هذه المجموعة الشعرية أبداً مع القصائد السحرية للشاعر نظامي وحتى مقلديها الشاعر البارع. بالتأكيد، يمكن أن يكون هذا أحد الأسباب الرئيسية لعدم الكشف عن هوية شاعر مثل بناهي.

**- التشبيه هو أحد الأشكال التخيلية المستخدمة في مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي:**

تشبيه الحكمة بالآلئ:

ز صابر بختيار اين قصه برخواند  
نقل بختيار هذه القصة من صابر  
ز بحكمت ز بهر خویش افشاند  
ونشر درر الحكم من أجله  
(المصدر نفسه:بيت ٦٨٨)

مقارنة الحجر بالبحر:

به گریه آمدند هردو به افغان  
كلاهما جاءا بعويل وصريخ  
كه هس تيم غرقة درياي هجران  
وقالا إننا غرقي بحر الهجران والبعده  
(المصدر نفسه:بيت ٤٥٧)

مقارنة الجهل بالسيف:

مبادا كز برم جايي گريزي  
وبلك لا تهرب من عندي إلى مكان آخر  
به تيغ جهل خون خود بريزي  
ويسيف جهلك ستريق دمك  
(المصدر نفسه:بيت ٢٦٩)

(٣٧٢) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

مجازي:

حرم گفتا خدای من گواه است  
قال أهل مكة أن الله يشهد على  
که او از دیدن من بی گناه است  
حيث أنه بريء من لقائي  
(المصدر نفسه:بيت ١٣٦)

والقصد من الحرم هم أهل الحرم (أهل مكة).

تكرار الحروف:

ازین زر چند پیش او بریزیم  
سنهدي له من هذا البئر  
وزین منزل دگر جایی گریزیم  
وسنهرب من هذا المكان إلى بيت آخر  
(المصدر نفسه:بيت ٧٢)

كنایة:

دلش زین قصه می شد پاره پاره  
يتمزق قلبه من ألم هذه الحكاية  
ولیکن بود او را صبرچاره  
ولكن شيمته الصبر  
(المصدر نفسه: بيت ٢٨)

القلب يتقطع أرباً إرباً: إشارة إلى الإستياء الشديد.

مگر این کینه را از دل بشویم  
على أن أبعد هذا الحقد من قلبي  
وگرزه من هلاك خویش جویم  
والا سأذهب إلى التهلكة  
(المصدر نفسه:بيت ٣٣)

نسیان الضغينة: إشارة إلى نسیان العداوات

جناس:

قضارا جفت خسرو حامله بود  
كانت زوجة خسرو حاملة  
در آن دشت بیابان حمل بگشود "  
ووضعت طفلها في تلك الصحراء  
(المصدر نفسه: بيت ٤٢)

الجناس في مفردتي حامل وحاملة.

الإحساس والمشاعر:

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٧٣)

بهرفصلي يكي شيرين حكايت  
رسيد است از بزرگان اين روايت  
في كل باب حكاية جميلة  
رُويت عن طريق الأسلاف  
(المصدر نفسه:بيت ٦)

### الإستعارة:

بتوفيق خدا شد نظم اين جزم  
كه اين نرها كشم در رشته ي نظم  
بتوفيق من الله أنهيت هذه القصيدة  
ونظمت اللثالي فيها  
(المصدر نفسه:بيت ١١)

من بين الإهمال الملحوظ في مجموعة بختيارنامه الشعرية، قوافيها غير المنسجمة. بطريقة تلاحظ في بعض الأبيات مشاكل القافية الجسيمة، والتي لا يمكن إيجاد تفسير لها إلا في إهمال الدقائق الأدبية.

بالطبع، من نافلة القول أن بعض هذه الأخطاء ناتجة عن الإختيار، والأمية، والإهمال، وما إلى ذلك من مؤلفي هذا العمل التاليين. قضية يجب مراعاتها في التصحيح النقدي لنص القصيدة. على سبيل المثال، في الأبيات التالية، أمسكت (كرفتم) مع (شنيدم) سمعت، هي قافيتين متشابهتين فيهن نوع من الإكفاء:

بـرفتم بنـده وكنجـي كـرفتم  
حكايت ها به گوش خود شنيدم  
ذهبت وجلست في زاوية ما  
وسمعت هذه الحكايات  
(المصدر نفسه:بيت ٨٦٦)

في المصراع الثاني، إذا تم إحضار الصيغة العامية للفعل "سمعت" (شنيدم) تعني (شنفتم) "سمعت"، فسيتم حل المشكلة. في هذه الحالة، يصبح تأثير اللغة العامية على النص واضحاً تماماً.

في الأبيات التالية، "الملك مع الإمبراطور" (شاه با شهنشاه) و (بشنيد با بشنيد) "سمع مع سمع" هما أيضاً قافية واحدة، والتي تحتوي على ما يلي:

چو مكر و حيله ديد از جوهر شاه  
به كشتن حكم فرمودش شهنشاه  
عندما رأي الحيل من الملك نفسه  
قد أمر بقتله الملك  
(المصدر نفسه:بيت ٢١٤)

(٣٧٤) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

ملك چندین سخن از خواجه بشنید      به لفظ خوش جواب خوب بشنید  
سمع الملك عدة حكايات من الرجل      ويلفظ جميل وجواب جيد  
الكريم      (المصدر نفسه:بيت٢٦٥)  
في الأبيات التالية لقد وردت مفردات على نفس القافية (نام با كاردان)، (راه با  
سودا)، (شاه با جا)، (كارش با عيالش) حيث فيها مشكلة الإكفاء:

يكي را از وزيران بخت نام بود      كه نام آن دگر هم كاردان بود  
كان اسم أحد الوزراء ذو حظ عظيم      وكان ذو فاعلية كبيرة  
درآمد خواجه بازركان چو از راه      (المصدر نفسه:بيت٨١٥)

وآتي ذلك الرجل التاجر      به شهري آمد او از بهر سودا  
ودخل البلد من أجل استجارة      (المصدر نفسه:بيت٢٦١)

حرم آمد به خلوت خانه شاه      بديدش گفت شه خفته است بر جا  
جاء أهل الحرم عند بيت الملك      عندما رآه قال الملك نائم في فراشه  
(المصدر نفسه:بيت١٢٩)

چو بازركان چنين افتاد كارش      فرستاد نامنه اي پيش عيالش  
عندما رأي التاجر هذا الأمر      أرسل إلى عياله رسالة  
(المصدر نفسه:بيت٢٧٠)

### الإستنتاج:

مجموعة بختيارنامه الشعرية، على الرغم من عدم ازدهارها وروعة قصائدها بالنسبة  
لأشعار نظامي وجامي، إلا أنها من القصائد التي ظلت على جانب الثقة بدعم من  
الروايات الثرية القديمة. لقد كتبت هذه المجموعة الشعرية على بحر الهزج المسدس المحذوف.  
لغة هذا العمل بسيطة والشاعر لا يسعى أبداً إلى تعقيد أو استخدام الكلمات والتركيبات  
الصعبة. هناك زلات لغوية في هذا العمل. يمكن أن تكون هذه الزلات اللغوية أيضاً بسبب  
إهمال وخطأ الكتاب. كما يمكن رؤية تأثير المعتقدات الشعبية في هذه المجموعة الشعرية.  
ويعتبر الإيمان بمصير الأجرام السماوية وتأثيرها على مصير الإنسان سمة بارزة أخرى توجد  
فيها أيضاً.

قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي ..... (٣٧٥)

### قائمة المصادر والمراجع

١. ابن النديم (٢٠٠٢م) الفهرست، ترجمة محمد رضا تجدد، طهران، أساطير.
٢. بناهي (٨٥١)، مجموعة بختيار نامه الشعرية، طهران: مكتبة ملك الوطنية رقم ٥٥٣٣ (مخطوطة) تاريخ كتابة القرن الثاني عشر.
٣. بورداود، إبراهيم (٢٠٠٢م)، ثقافة اللغة البهلوية، بهرام فره وشي، جامعة طهران.
٤. خاقاني شرواني (٢٠٠٠م) ديوان خاقاني شرواني، مع مقدمة بديع الزمان فروزانفر، جمعها وقدم لها جهانغير منصور، دار كل للنشر، الطبعة الأولى.
٥. دائي جواد، رضا (١٩٥٦م) تاريخ الأدب. طهران: مطبعة جبل المتين، الطبعة الأولى.
٦. دقايمي مروزي، محمد بن علي (١٩٦٦م) راحة الأرواح في سرور المقراخ (بختيار نامه) جمعها وقدم لها ذبيح الله صفا، طهران، جامعة طهران. الطبعة الأولى.
٧. دهخدا، علي أكبر، (١٩٩٨م). لغت نامه. تحت إشراف الدكتور محمد معين، الدكتور سيد جعفر شهيدي، طهران، مؤسسة النشر والطباعة، جامعة طهران، الطبعة الثانية عشرة للفترة الجديدة.
٨. رازي عبدالله (١٩٩٧م) تاريخ إيران الكامل. طهران: إقبال. الطبعة ١٣.
٩. روشن محمد، (١٩٦٩م) لمعة السراج لحضرة التاج "بختيار نامه". طهران: مؤسسة إيران الثقافية. الطبعة الأولى.
١٠. سعدي مصلح الدين (٢٠٠٦م) كليات سعدي. مراجعة: محمد علي فروغي، هرمس، الطبعة الأولى.
١١. سمرقندي، دولتشاه (٢٠٠٣م) تذكرة الشعراء. مراجعة: ادوارد براون، طهران: أساطير. الطبعة الأولى.
١٢. شاه حسيني، ناصر الدين (١٩٧١م) الطريقة الإصفهانية في الشعر الفارسي. مجلة كلية الأدب، (٣٠-٤٠)١٨.
١٣. صفا، ذبيح الله (١٩٨٤م) كنجينه سخن، كبار الكتاب الفارسيين ومجموعة مختارة من أعمالهم، المجلد الثاني، طهران: أمير كبير، الطبعة الأولى.
١٤. (١٩٦٨م) بختيار نامه، عجائب البخت. طهران: جامعة طهران. الطبعة الأولى.
١٥. (٢٠١٣م) الكتابة الملحمية في إيران. طهران: مؤسسة أمير كبير للنشر. الطبعة العاشرة.

(٣٧٦) ..... قصة قديمة، قصيدة حديثة، تعريف مجموعة بختيارنامه الشعرية للشاعر بناهي

١٦. علاء الدين منصور، محمد (٢٠٠٢م) لمعة السراج لحضرة التاج. القاهرة: المجلس الأعلى. الطبعة الأولى.

١٧. عماد بن محمد الثغري (١٩٧٣م) طوطي نامه جواهر الأسمار. جمعه وقدم له: شمس الدين آل أحمد، طهران: مؤسسة إيران الثقافية.

١٨. لنكرودي، شمس، (١٩٨٨م) كردباد شور جنون. طهران. دار چشمه للنشر. الطبعة الثانية.

١٩. نظامي كنجه اي (١٩٩٧م). مخزن الأسرار. مراجعة: حسن وحيد دستكردي، بإهتمام الدكتور سعيد حميدان. دار قطرة للنشر، الطبعة الأولى.

٢٠. (١٩٩٧م) ليلي ومجنون، مراجعة: حسن وحيد دستكردي، بإهتمام الدكتور سعيد حميدان. دار قطرة للنشر، الطبعة الأولى.

٢١. وارويني، سعد الدين (١٩٩١م) مرزبان نامه، بإهتمام الدكتور خليل خطيب رهبر، دار صفى عليشاه للنشر، الطبعة الرابعة.